قوله : عَشّ ولا تَغْتَرّ َ إنما هو مَثَل وأصل ذلك فيما يقال : إنّ رجلا أراد أن يقطع مفازة بإبله فاتّكل على ما فيها من الكلأ فقيل له : عَشّ ِ إبلك قبل أن تُفَوّ ِز بها وخذ بالاحتياط فإن كان فيها كلأ فليس يضرك ما صنعت وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة ; فأراد ابن عمر ذلك المعنى في العمل يقول : اجْتَنِب الذنوبَ ولا تركبها اتّكالا على الإسلام وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط ; [قال أبو النجم : (الرجز) ... عَشّ ِي فُعَيْلاً واصْعِرِي فِيْمنْ صَعَرْ ... وَلاَ تُرِيدِي الحَرْبَ واجْتَرِيْ الوَبَرْ ... . يقول : خذي بالثقة في ترك الحرب وعليكِ بالإبل فعالجِيها إنكِ لستِ بصاحبة حرب] . وقال أبو عبيد : في حديث ابن عمر في الذي يُقلّ ِد بَدَنَتَه